"الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التربية الوالدية المدركة للمراهقين "

إعداد

أ. هبة علي عبد المعز محمد

إشراف

أ.د . إيمان فوزي شاهين

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

د. هدى الخواص

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية – جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٨يونيو ٢٠٢٥م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التربية الوالدية المدركة للمراهقين

هبة علي عبد المعز محمد

ملخص

هدف البحث الحالى إلى إعداد مقياس أنماط التربية الوالدية لدى عينة من المراهقين والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة بلغت (١٤١) مراهق بمتوسط عمر زمني قدره (١٤.٠٥) سنة,وانحراف معياري بلغ (١,٥١) ، واستخدم التحليل العاملى التوكيدى ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع ببنية عاملية مكونة من أربع أبعاد (التفاهم والإصغاء الفعال ، والحزم والانضباط ، والدعم العاطفي والتشجيع ،والتوجيه والتعليم المستمر) ،كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٨)،وتميز أيضا باتساق داخلى مرتفع .

Abstract

Psychometric Properties of the Adolescents' Perceived Parenting Styles Scale

The current study aimed to develop a scale of parenting styles among a sample of adolescents and verify its psychometric properties on a sample of (141) adolescents with a mean age of (14.05) years and a standard deviation of (51.1). Confirmatory factor analysis was used, and the study results revealed that the scale has a factorial structure consisting of four dimensions (understanding and active listening, firmness and discipline, emotional support and encouragement, and guidance and continuous education). The scale also enjoyed high reliability, with Cronbach's alpha for the scale as a whole reaching (0.88). It also boasted high internal consistency.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التربية الوالدية المدركة للمراهقين

هبة علي عبد المعز محمد

مقدمة :-

تُعد أنماط التربية الوالدية من المفاهيم المحورية في علم النفس التربوي وعلم نفس النمو، إذ تمثل الأساليب والاتجاهات التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم من حيث الرعاية، الضبط، التوجيه، والدعم الانفعالي. وقد أثبتت الدراسات أن هذه الأنماط تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الأبناء، وتحديد مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتوجيه سلوكياتهم الإيجابية أو السلبية (Baumrind D., 1991:62)

ولأهمية هذا المفهوم، ظهرت الحاجة إلى أدوات قياس علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن أهمية الأنماط الإيجابية للتربية الوالدية وأثر هذا النمط في تفعيل ثقافة التطوع لدى الأبناء المراهقين ومن ثم تحليل العلاقة بينها وبين أثر العمل التطوعي على سلوكيات الأبناء وصحتهم النفسية ودرجة استقلاليتهم . ويُعد **مقياس أنماط التربية الوالدية** من أبرز هذه الأدوات.

غير أن قيمة أي أداة قياس لا تتحقق إلا بمدى توافر خصائص سيكومترية سليمة لها، وتشمل **الصدق** (Validity) بمختلف أنواعه مثل الصدق الظاهري والبنائي، و**الثبات** (Reliability) بأنواعه كالثبات بإعادة الاختبار والثبات الداخلي. فالخصائص السيكومترية تمثل الضمانة الأساسية لسلامة البيانات المستخلصة من المقياس، ولإمكانية تطبيقه على عينات متنوعة بثقة علمية عالية (Anastasi, A., & Urbina, S. 1997:114)

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى **تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التربية الوالدية** ، من خلال التحقق من صدقه وثباته، بما يضمن صلاحيته للاستخدام في الدراسات النفسية والتربوية في البيئة العربية. كما تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في إثراء التراث العلمي العربي بأداة قياس تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، وتساعد الباحثين والممارسين في مجال علم النفس على فهم أفضل للعلاقات بين أنماط التربية ومتغيرات النمو النفسي والاجتماعي لدى الأبناء.

يرى (هشام يحي الطالب و عبد الحميد أحمد أبو سليمان و عمر هشام الطالب، 2019:418) في تأثير أنماط التربية الوالدية المختلفة: السلطة المسؤولة مقابل السلطة بالقوة. تعرف السلطة المسؤولة أنها التربية التي تعزز الاعتماد على الذات وتشجعها. في حين تعرف السلطة بالقوة أنها التربية التي

تعزز وتشجع الاعتماد على الآخرين. فالكثير من البالغين يعانون من صعوبة اتخاذ القرارات من وقت لآخر: إلا أنها عند البالغين مشكلة مستعصية تسبب الفوضى في حياتهم يومياً. وتشكل قرارت مثل اختيار مطعم للعشاء أو شراء الملابس أو اختيار المساق الدراسي المناسب حدثاً صعباً لهم، ويرى بعض هؤلاء أن من الأفضل لهم دائماً تأجيل قراراتهم بانتظار الآخرين كي يقرروا عنهم. وينشأ نوعان من الخوف عند من تربوا تحت السلطة بالقوة أو القهر والنفوذ والخوف الأول هو الخوف من الإخفاق فالباغون الذين عاشوا طفولة خالية من التدرب على اتخاذ القرارات، أما الخوف الثاني فهو الخوف من الرفض فالأولاد الذين يربون على التبعية بالقهر، يكبرون وهم بحاجة دائمة إلى موافقة أمهم وأبيهم على قراراتهم، ومع أن ذلك يكون في السنوات الأولى من حياة الأولاد إلا أنه في النهاية سيضعف ثقتهم بأنفسهم فينقلون شعورهم بالحاجة إلى موافقة أمهم وأبيهم إلى أشخاص آخرين في حياتهم يطلبون موافقتهم أيضاً.

فأنماط التربية الوالدية تعتبر مجموعة من الممارسات التي تجمع بين الحزم والمرونة يقوم بها الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل والتي تشتمل على تفاعلات متعددة بينهم وبين الطفل يملؤها التفاهم والديموقراطية والود والإصغاء ليكون الهدف منها تعزيز الاستقرار النفسي والنمو السيم سواء كان نموه العقلي أو النفسي أو الاجتماعي أوالأخلاقي بالإضافة لغرس القيم من خلال التعليم والتوجيه لاستكمال بناء شخصيتهم واعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم ككل ، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لقياس أنماط التربية الوالدية وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات .

مشكلة البحث

تقوم هذه الدراسة على بحث مستفيض حول أنماط التربية الوالدية وأثارها المختلفة على معتقدات فعالية الذات، وأثر العمل التطوعي في إثراء المعاني الإيجابية لمعتقدات فعالية الذات لدى الأبناء المراهقين خاصة في السنوات الأخيرة بعد ما تعرض إليه أفراد الأسرة جميعاً من أضرار على أثر جائحة كرونا ، حيث ظهرت مشاكل نفسية عديدة خاصة على الأطفال والمراهقين ناجمة عما عانى منه المجتمع من عزلة أثناء تلك الفترة العصيبة، ومما كان له أيضاً بالغ الأثر ليس فقط على الأبناء ولكن أيضاً على الآباء، فالهزات الاقتصادية العنيفة والخوف الزائد والرعاية المبالغ فيها والعزلة المجتمعية الناجمة عن العزل أثناء هذه الفترة أثرت على ما يتعرض له الآباء من ضغوط نجم عنها جيل تعرض لأنماط جديدة من التنشئة لم تكن منتشرة قبل الجائحة .

غير أنه توجد قلة فى المقاييس فى قياس أنماط التربية الوالدية وخاصة لدى المراهقين فى الدراسات السابقة وخاصة على الصعيد العربى ، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء مقياس يهدف إلى قياس أنماط التربية الوالدية فى البيئة العربية والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات ، لذلك تسعى الباحثة إلى إثراء المكتبة السيكومترية العربية بمقياس من شأنه مساعدة الباحثين فى قياس أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين .

وفيما يلى يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط التالية:

١- الإشارة إلى أهمية دراسة أنماط التربية الوالدية فى العديد من الدراسات الأجنبية .

٢- قلة الدراسات العربية – فى حدود علم الباحثة –التى بحثت قياس أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين .

٣- الحاجة لوجود مقاييس عربية تهدف لقياس أنماط التربية الوالدية داخل البيئة العربية وبصفة خاصة لدى المراهقين.

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

- تنبثق أهمية الدراسة من خلال أهمية متغير أنماط التربية الوالدية بالنسبة للمراهقين ، كما تمثل عينة الدراسة في فئة مهمة من المجتمع وهم المراهقين .
- قد تسهم الدراسة في توفير معلومات عن أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين.
- إلقاء الضوءِ على شريحةٍ مِن المجتمعِ، تحتاج للدعمِ والاهتمامِ وهم المراهقين .

الأهمية التطبيقية :

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة لمؤشرات تخطيطية للوقاية من المشكلات النفسية لدى المراهقين.
- إثراء المكتبة العربية بمقياس لقياس أنماط التربية الوالدية.
- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تناول أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين ، وتقديم مقياس عربى لقياسه .

- التحديد الإجرائي للمصطلحات :

التربية الوالدية Parenting:

هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم، وكما تقاس بمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء. (فاروق السيد جبريل – ١٩٨٩).

الإطار النظري

أنماط التربية الوالدية Parenting :

تُعَدُّ التربية الوالدية من الركائز الجوهرية في تكوين شخصية الأبناء وصياغة سلوكياتهم وقيمهم واتجاهاتهم، إذ تمثل عملية تربوية مستمرة تهدف إلى إكساب الطفل المعارف والمهارات والخبرات الحياتية، وتنمية قدراته على التكيف النفسي والاجتماعي، من خلال تفاعل منظم بين الوالدين أو القائمين على رعايته وبين الأبناء .(John W. Santrock, 2021:186) وتختلف أنماط التربية باختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأسر، وكذلك باختلاف فلسفة الوالدين التربوية ومدى وعيهم بأهمية أدوارهم في النمو الشامل لأبنائهم (Darling, N., & Steinberg, L.,1993:488).

وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أربعة أنماط رئيسية للتربية الوالدية :**النمط التسلطي (Authoritarian)**، الذي يتسم بالصرامة المفرطة وقلة المرونة؛ **النمط المتساهل(Permissive)** ، الذي يغلب عليه التساهل وضعف الضبط؛ **النمط المهمل(Neglectful)** ، الذي يتسم بالإهمال العاطفي وضعف التواصل؛ و**النمط الديمقراطي(Authoritative)** ، الذي يوازن بين الحزم والمرونة ويعتمد على الحوار والتشجيع .(Baumrind D., 1991:63) ويؤثر كل نمط من هذه الأنماط في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، إما بتنمية الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار، أو بإضعاف مهارات التكيف الاجتماعي وزيادة السلوكيات السلبية (Maccoby, E. E., & Martin, J. A.,1983:45).

وتبرز أهمية التربية الوالدية في كونها حجر الأساس للصحة النفسية والاجتماعية للأبناء، فهي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي، وبناء العلاقات الإنسانية المتوازنة، وتنمية القدرة على مواجهة تحديات الحياة .(Collins et al., 2000:220) في المقابل، فإن الانحراف عن الأساليب التربوية السليمة قد يقود إلى مشكلات سلوكية وانفعالية، وضعف الانتماء القيمي، وربما الإضرار بمستقبل الأبناء الشخصي والمهني.(Kuppens & Ceulemans, 2019:170)

من هنا، تكتسب دراسة التربية الوالدية وأنماطها أهمية خاصة في البحث التربوي والنفسي، لِما لها من أثر مباشر في إعداد جيل متوازن نفسيًا وسلوكيًا، قادر على الإسهام الفعّال في المجتمع.

مفاهيم التربية الوالدية

اختلف العلماء حول وصولهم لتعريف دقيق حول التربية الوالدية فمنهم من اعتقد أن التربية الوالدية هي الفطرة السليمة التي فطر الله عليها الإنسان ومنهم من اعتقد أنها عبء أضيف للإنسان على كاهله فلكل من الجانبين منظوره الخاص، وسواء أي المنظورين هو الصحيح، فليس هناك جدال على أن كلاهما صحيح؛ فكما هي نعمة من نعم الله المذكورة في الكتب المقدسة أن يكون للإنسان أبناء لكنها أيضاً مسئولية لا يستهان بها خاصة مع ازدياد إدراك الإنسان لمدى أهمية وتأثير ما يخلفه وراءه من أفعال على أبنائه، فالأطفال تعلمهم بالمحاكاة وبالتالي فإن كافة سلوكياتنا سوف يعيدها أبناءنا وسوف أتناول في الأسطر القليلة القادمة تعريف بعض العلماء لمفهوم التربية الوالدية.

فقد عرف Scott Coltrane التربية الوالدية كالتالي "أن تكون والداً معناه أن تبدأ في إعادة ترتيب أولوياتك، وأن تجدد التعهد بالوفاء بالتزاماتك حيال رعاية الصغار مادياً ومعنوياً" (Coltrane,1996:4) .

هناك إجماع واسع على أن سلوكيات الأبوة والأمومة تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل ومع ذلك يقدم Darling, N., & Steinberg, L. (١٩٩٣:٤٩٣) سياقاً جيداً لتصور الأبوة والأمومة إلى عنصرين رئيسيين: أساليب الأبوة والأمومة ، وممارستهما. عرف هذان المؤلفان أساليب الأبوة والأمومة بأنها "مجموعة من المواقف تجاه الطفل، تنقل إليه وتهيء مناخاً عاطفياً يعبر فيه الأباء عن سلوكياتهم" Frick, P. J., Barry, C.T., & Kamphaus, R. W. (2020:229)

وأيضاً أشار Lagan, J. A. إلى أن "الوالدية هي تلخيص لكل أهداف الفرد في الحياة واختبار لقدرته على إثبات وجوده وإبراز عطائه وإنجازه" (Lagan, J. A.,2000:20).

أما وايتهيد فأشار إلى الوالدية على أنها" أصبحت في الوقت الحالي خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية والمسئوليات المرهقة والضغوط النفسية، ويضاف إليها في بعض الأحيان مشكلات زواجية وسوء توافق" (Whitehead-Pleaux, A. M., Baryza, M. J., & Sheridan, R. L.,2006:6).

وقال ماك ديرموت أن "الوالدية سياق فعال يتسم بالاحترام المتبادل والدعم والتجاوب بينالأباء والأبناء تتم من خلال عملية دينامية تفاعلية تحكمها ثقة المجتمع والأنساق الأسرية الموجودة به" (McDermott, D. R.,2006:741)

ويرى كل من محمود عكاشة ومحمد شفيق زكي (1997:40) أن المعاملة الوالدية هي عبارة عن الطرق التي يتبعها الآباء ويتمسكون عند تعاملهم مع الأبناءفي مواقف الحياة المختلفة ويكون لها الأثر الفعال النفسي والاجتماعي للأبناء.

ومن هنا تجيء مفاهيم عديدة كالتربية الأسرية والتربية الوالدية في إشارة إلى كل ما هو منوط بالوالدين تجاه أبنائهما ، أو بمعنى آخر : الممارسات الوالدية والمواقف السلوكية تجاه الأبناء بقصد تربيتهم وتوجيههم وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشكلات الحياة في مختلف مجالاتها ، وهذه الممارسات تتم في إطار علاقة والدية تربوية (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٦:١٤).

هو كل سلوك يصدر عن الوالدين ، أحدهما أو كليهما ، يؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية. (محمد محمد نعيمة، ٢٠٠٢:٢٠)

وأوضحت أسيا راجح (٢٠٠٠:16) بأنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التى يمارسها الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتى تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم , وتهدف لتعديل سلوكهم و التأثير فى شخصيتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ

مفاهيم أنماط التربية الوالدية:

تُعَدُّ أنماط المعاملة الوالدية من أهم المحددات التي تشكّل شخصية الأبناء وتؤثر في نموهم النفسي والاجتماعي، إذ تمثل الإطار السلوكي والانفعالي الذي يتبناه الوالدان في تفاعلهما مع الأبناء، بما يشمل طرق التواصل، وأساليب الضبط، ومستوى الدعم العاطفي ، وتشكل هذه الأنماط الأساس الذي تُبنى عليه اتجاهات الأبناء نحو الذات والمجتمع، وتؤثر في تحصيلهم الدراسي، وسلوكياتهم، وقدرتهم على التكيف مع المواقف الحياتية.

تبرز أهمية دراسة أنماط المعاملة الوالدية في كونها أداة فعّالة للتنبؤ بالصحة النفسية والاجتماعية للأبناء، حيث أظهرت الأبحاث أن النمط الديمقراطي يرتبط بأعلى مؤشرات التكيف النفسي والتحصيل الأكاديمي، بينما تزداد السلوكيات السلبية في ظل الأنماط المتساهلة أو المهملة (John W. Santrock, 2021:189).

وأوضح فاروق جبريل (١٩٨٩:١٧) في مقياسه لأساليب المعاملة الوالدية أنها هي طريقة التربية التي يدركها الأبناء، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم، والأبعاد التي تناولها هي:تسامح–تشدد، اتساق–عدم اتساق، اعتدال–تسلط، حماية–إهمال" .

وهي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء؛ سواء كانت إيجابية وصحيحة؛ لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة؛ وبذلك تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (عابد عبد الله النفيعي ، 1998:287).

وقد صنّف باومريند .Baumrind D أنماط المعاملة الوالدية إلى أربعة أنماط رئيسية :النمط الديمقراطي (Authoritative) الذي يجمع بين الحزم والمرونة ويعتمد على الحوار والتشجيع؛ النمط التسلطي (Authoritarian) الذي يتسم بالصرامة وفرض الطاعة؛ النمط المتساهل (Permissive) الذي يمنح حرية مفرطة دون ضبط كافٍ؛ والنمط المهمل (Neglectful) الذي يتسم بالإهمال العاطفي والغياب عن التوجيه وتؤثر هذه الأنماط بشكل مباشر في النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، حيث يرتبط النمط الديمقراطي غالبًا بتعزيز الثقة بالنفس، بينما ترتبط الأنماط الأخرى بارتفاع المشكلات السلوكية والانفعالية.(Baumrind D., 1991:63) .

كما قسماها كلا من .Darling, N., & Steinberg, L (١٩٩٣) إلى ثلاثة أساليب :

١)الأسلوب الاستبدادي بتوجهه نحو الالتزام بالقواعد، الذي يركز على الامتثال، ويقلل من أهمية الاستقلالية والدعم العاطفي.

٢) الأسلوب المتساهل: هو أسلوب متمركز حول الطفل حيث تكون استقلالية الطفل ذات أهمية أساسية، وتكون القواعد والمتطلبات ضئيلة.

٣) الأسلوب المتسلط: يتميز بالدعم العاطفي واحترام الاستقلالية المناسبة للطفل، ولكن في سياق قواعد محددة بوضوح ويتم تطبيقها باستمرار، هو الأسلوب الذي ربطته الأبحاث باستمرار بتكيف الطفل بشكيل أكثر صحة(Frick, P. J., Barry, C. T., & Kamphaus, R. W. ٢٠٢٠:٢٢٩)

كما أضاف ماككوبي ومارتن .Maccoby, E. E., & Martin, J. A (1983:45) أن هذه الأنماط يمكن فهمها من خلال بعدين أساسيين :**الاستجابة الأبوية (Parental Responsiveness)** و**الطلب الأبوي(Parental Demandingness)** ، حيث يحدد تفاعل هذين البعدين النمط التربوي الذي يتبناه الوالدان، وهذا التصنيف ساعد على فهم أدق لكيفية تأثير أساليب المعاملة على نمو الأبناء في بيئات مختلفة.

ومما سبق استبان للباحثة أن أنماط التربية الوالدية تتحدد من اتجاهين أساسيين ومختلفين، أحدهما سوي ويبعث على الأمن والاستقرار، ويتحدد من خلال أساليب التقبل، والاهتمام، والتسامح، والمساواة، و الديموقراطية في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض والإهمال،والقسوة، والتفرقة، والتسلطية.

ومن خلال الأنماط المختلفة للتربية الوالدية سوف يتم مناقشة هذه الأنماط من خلال أربعة أبعاد أساسية وهي:

أبعاد أنماط التربية الوالدية:

البعد الأول: التقبل/الرفض Acceptance / Refuse :

وتقبل الوالدين للطفل شرطاً ضرورياً لتنشئة تنشئة اجتماعية فعالة، والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل للحب ويصبح سلوكه عدوانياً. (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٦).

يتجلى الدعم العاطفي أو المساندة الوجدانية أو القبول الوالدي في مدى تفهم الوالدين لسلوك الأبن وتصرفاته، ومشاكله، وإشعاره بقدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الآخرين وأن يستجيب لحاجاته ومطالبه بإهتمام وأن يوجه برفق ومودة وأن يبدي اهتمامه بمستقبله ويشاركه في نشاطاته (محمد محمد نعيمة ، ٢٠٠٢:٢٣)

وتعتبر المساندة الوجدانية أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية ولها أثر كبير على شخصية الأبناء ويعبر عنها بمدى الحب الذي بيديه الوالدين للطفل والدعم العاطفي له من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية. (محمد خالد الطحان، ١٩٩٧:١٢).

وأوضح Thomas, D. I., & Albrecht, S. L. (1980:105) أن الدعم العاطفي يزيد من تقدير الطفل لذاته وينمي قدراته الابتكارية ويزيد من تقبله للقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.

أما الرفض يقصد به إدراك الطفل عدم رغبة والديه فيه، وعدم رضاهما عنه وعدم حبهما له ونبذهما أو رفضهما إياه وكراهيتهما له من خلال رغبتهمت في السيطرة عليه وتسلطهما وقسوتهما عليه وحطهما من شأنه واستخفافهما بأفكاره مما يجعله لا يحبهما ولا يرضى عنهما ولا يعتد بهما/ ولا يسكن إليهما وتصبح علاقته بهما سيئة فيشعر في كنفهما بالإحباط والحرمان (هدى محمد قناوي، ١٩٩٢:٨٩).

وهناك نوع من الأطفال يصطنعون نوعاً من البرود الانفعالي وينتج عن ذلك أنهم لقوا شيئاً من العطف استجابوا له بالعدوان وعدم المبالاة، إن شعور الطفل بالرفض يؤدي إلى سوء توافقه الاجتماعي وهناك من الأباء من يقرون صراحة بأنهم يكرهون أبناءهم ويتمنون لو أنهم لم يولدوا، ولكن أكثر الأباء لا يصرحون برفضهم هذا، ومن الظواهر الشائعة التي تدل على الرفض، القسوةفي معاملة الطفل وأخذه

بالشدة، واستعمال العقاب البدني القاسي، أو نقد الطفل نقداً مستمراً وكشف عيوبه وكذلك الإسراف في اتهامه وإهماله وكلما تكرر هذا السلوك أثر تأثيراً بالغً في تكوينه النفسي ذلك لأن الطفل في بداية حياته يكون في أشد الحاجة إلى العطف والحنان والحماية (سهير أحمد كامل، ١٩٩٩:١٦٤).

ومن هنا ترى الباحثة أن قبول الطفل في كل مراحل الطفولة وأيضاً مراحل المراهقة تؤثر تأثير مباشر على شعوره بالآمان و بالثقة في قدراته وما يستطيع فعله في الوقت الحالي وفي المستقبل وفقاً لقدراته التي أعطى والديه له صورة حقيقية عنها من خلال القبول الغير مشروط وفي ظل التقويم الدائم.

وأن التقبل أيضاً هو إحساس الطفل بأنه مقبول كما هو من قبل والديه وأنهما مصدر الآمان له وأنه يحصل على قبول غير مشروط بأخلاق معينة أو تفوق في أي مجال من المجالات المختلفة فالطفل يشعر بالقبول منذ ولادته من خلال سرعة تلبية احتياجاته الأساسية وشعور الرضا من خلال لمسات الأم واحتضان الأب ،وذلك على عكس الرفض الذي يشعر الطفل فيه بأنه غير مرغوب فيه وأن والداه لايقبلانه على حاله وأن قبوله دائماً مشروط نظير أفعال معينة، وأنهما لايقبلان أي خطأ من قبله.

البعد الثاني: الحماية الزائدة والتدليل / الإهمال Overprotecting/Negligence :

أوضحت كافية رمضان (١٩٩٠:٦٨) أن هذا النمط في التربية يسود في المجتمع العربي حينما يجد الأبوان صعوبة في الإنجاب أوةعندما يكون الطفل وحيداً ، أو لكونه أول أو آخر الأبناء أو لكونه ذكراً بين الإناث أو العكس، أو نتيجة لمرض الطفل أو إصابته بعاهة، وقد أشارت الدراسات إلى أن درجات مقياس الحماية الزائدة عند بعض الفئات الأكبر سناً أعلى من الأصغر سناً كما وجد أن الأباء الأقل تعليماً يميلون إلى الحماية الزائدة بمقارانتهم بالأعلى تعليماً.

وأن التدليل يعني قيام الأسرة للاستجابة لجميع رغبات الطفل كالإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة، وإصراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى يشاء دون مراعاة للظروف الواقعية كعدم توافر الإمكانيات. (كافية رمضان ١٩٩٠:٦٩) .

وتعني الحماية الزائدة الخوف المبالغ فيه على الطفل ومنعه من القيام بالأعمال التي باستطاعته أن يؤديها بنفسه وقد يصل الأمر إلى منعه من اللعب من الأقران خوفاً من أن يتعرض لسوء فيحرم من اللعب والحركة ومن ثم التعلم، كما قد يصل الأمر إلى منعه من حرية إختيار ما يلبس لأن الأسرة أدرى بما هو مناسب ، وقد يمنع من حرية إختيار الغذاء الذي يعجبه للسبب ذاته. (كافية رمضان ١٩٩٠:٦٩) .

كما يقصد بالحماية الزائدة القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٣).

وإن حماية الوالدين تجعل الطفل ينمو عاجزاً عن تحمل المسئولية وعدم القدرة على حل مشاكله بعيداً عن الآخرين لاعتماده عليهم (صالح حسن الداهري وناظم هاشم العبيدي، ١٩٩٩:١٧٦).

وإن هذا الطفل يجد صعوبة في تحمل المسئولية مما يؤثر في مركز الضبط لديه (صالح محمد علي أبو جادوا، ٢٠٠٤:٢١٩).

ويتداخل هذا الاتجاه أحياناً مع اتجاه التسلط لأنه ليس في كل مرة يكون الابن راضياً عن مثل هذا التدخل في أموره (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٣).

وعلى النقيض الإهمال الذي يشعر به الطفل حين لا يكترث لهمومه واهتماماته واحتياجاته النفسية والجسدية وأنهما لا يهتما بأفعاله فلا يشجعانه ويدعمانه ولا حتى يعاقبانه على أفعاله الخاطئة، وغير مكترثين بأدائه الدراسي ولا بتحسين حالته سواء الجسدية أو النفسية أو تحقيق النماء العقلي المطلوب.

الإهمال يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه كذلك ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو يتجنبه (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٤).

ومن صور الإهمال قلة الرعاية وعدم تحقيق إشباعاته وحاجاته النفسية والفسيولوجية ومن صور الإهمال عدم إثابته عندما ينجز عملاً وهذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نمه النفسي والاجتماعي (صالح محمد علي أبو جادو، ٢٠٠٤:٢١٩).

وترى امتثال زين العابدين (٢٠٠٦:٢٥١) أن أطفال مؤسسات الرعاية والأطفال الذين لا يجدون في بيوتهم إلا الإهمال الشديد والذين يعيشون حياة منعزلة عن غيرهم من الأطفال والراشدين ، والذين تقع عليهم العقوبات القاسية قد يتعرضون لدرجة من الاضطراب بحيث يعجزون عن التعلم.

وإن الابن ينشأ في صراع دائم بين الصواب والخطأ والذي ينتهي في بعض الأحيان بالشخصية التي تعاني من اللامبالاة وضعف الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ القرار وأحياناً العصاب النفسي (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٤).

ومن خلال ما تم ذكره يترآى للباحثة أن الرعاية تتمثل في شعور الطفل بأن والديه دائما الانشغال بأموره وأن أي شأن خاص به هو من أولوياتهما ولكن دون المبالغة في الحماية لتصل إلى أن يقوم الوالدان بكل مهام الطفل نيابة عنه فيما يتمثل بما يطلق عليه الحماية الزائدة والتي من شأنها رفع اعتمادية الطفل والمراهق على والديه في البداية ثم على كل المحيطين به كلما تقدم به العمرويكون نتاجها شخص غير قادر على تحمل المسؤولية، يتوقع العناية من كل المحيطين لتصل إلى عناية تشمله من المجتمع ككل ، وإن لم يتحقق هذا المقدار من العناية أصيب بالإحباط مع عدم قدرته على تحمل ذلك ، ويتسبب له في فرط حساسية اتجاه الآخرين وإلقاء دائم للوم عليهم.

ومن هنا لخصت الباحثة أيضاً أن الوالدين اللذين يستطيعان إعطاء الاهتمام دون الإفراط في الحماية ودون إهمال لاحتياجات الأبناء قد استطاعا أن يصيبا كبد الموضوع وأن يخرجا للمجتمع فرد سليم نفسياً واثقاً من نفسه ومن قدراته ومعتمداً على ذاته في المقام الأول.

البعد الثالث: التسامح/التسلط Forgiveness/Overcontroling :

يقصد بالتسلط فرض الوالد أو الوالدة لرأيه على الابن ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الابن التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٣).

إن التسلط يتصف بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض ، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إثباتها دون نقاش ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء (محمد عودة الريماوي، ٢٠٠٤:٤٩٩).

قد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة كأن يستخدما ألوان التهدي/د أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك (هدى محمد قناوي، ١٩٩٣:٨٤).

ومن نتائج هذا الاتجاه تكوين شخصية خائفة ومزعورة دائماً تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة من نفسها، في أوقات كثيرة تتعدى على ممتلكات الغير وتتلفها وتصبح مصدر قلق للمجتمع وغالباً ما ترتكب الأخطاء في غياب السلطة (عمر أحمد الهمشري، ٢٠٠٣:٣٣٢).

ومن نتائج الأسلوب التسلطي أن الطفل يشب وهو ميال إلى الخضوع والاستكانة، لا يستطيع أن يبادر إلى العمل التلقائي بذاته ينتظر أن يقوده الآخرون، كما يكون خاضعاً لجميع أنواع السلطة التي تمارس عليه لا يستطيع مقاومتها أو دفعها، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم قدرته على التمتع بالحياة وقضاء وقت الفراغ، فأمثال هؤلاء الأطفال يفكرون في المسئوليات وفي العمل على الدوام ولا يعطون لأنفسهم غالباً فرصاً للإستمتاع بمباهج الحياة مما ينعكس على مستوى أدائهم وعلى صحتهم النفسية فيما بعد. (كافية رمضان، ١٩٩٠:٦٨)

ولسيطرة أحد الوالدين أثرها المباشر على نوع الدور الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة والمقبلة، فإذا كان الأب مسيطراً فإن ذلك ينحو بالذكور من الأطفال إلى تقمص دور الأب وبذلك يميلون في سلوكهم إلى النمط الذكري أو الرجولي، وإذا كانت الأم هي المسيطرة فإن ذلك يؤدي بالأطفال الذكور في الغالب والأعم إلى السلوك العصابي بل والذهاني أحياناً. (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، ١٩٩٩:٢٦).

والمقصود بالتسامح، التسامح مع الأبناء خاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية، وإذا ما تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع مع إعطاء السبب وراء اللوم إذا كان هناك لوم حتى يقتنع الابن ولا يعود مرة أخرى إلى هذا الأسلوب الملام عليه. (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٦)

وأن المعاملة التي تقوم على التسامح المعقول بين الوالدين وأبنائهم تمنح الأبناء الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقلالية مما يجعلهم ودودين وسعداء ويمكن الاعتماد عليهم كما ينمي لديهم القدرة على النفكير الابتكاري والتمتع بدرجة مناسبة من التكيف الشخصي والاجتماعي، إلا أنه عندما يتحول هذا التسامح إلى درجة من التساهل واللين والتراض الزائد فإن النتائج سوف تكون سالبة. (كريستين نصار، ١٩٩٣:٣٥).

ومن النتائج المترتبة على التسامح الزائد مع الأبناء، ظهور بعض أنواع سوء التكيف الاجتماعي مثل عدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، وعدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ بمفردهم لعدم استطاعتهم البعد عن أمهاتهم، والأطفال الذين لم يتعودوا على الإحباط والفشل في حياتهم داخل المنزل يصطدمون بصعوبات كثيرة تحول بينهم وبين توافقهم النفسي والاجتماعي عند انتقالهم للعالم الخارجي ويترتب على ذلك التعرض لبعض مظاهر الاضطراب النفسي مثل قضم الأظافر والتبول اللإرادي وثورات الغضب. (وفيق صفوت مختار، ٢٠٠٣:٦٧)

وإن هؤلاء لا يشعرون بالمسئولية ولا يقدرونها ويظهر عليهم عدم النضج الانفعالي إذ نجد أن الطفل يكبر ويسلك سلوكاً يدل على أنه ما زال طفلاً صغيراً ونجد أن أسلوبه في الحياة قائم على امتلاك كل شيء لنفسه. (مصطفى فهمي، ١٩٩٨:١٠١).

ومن هنا ترى الباحثة أن التسامح يعني أن الطفل لديه شعور بأن والديه سوف يلتمسا له العذر في حالة صدور أحد الأخطاء منه وأنهما سيقوما بتوجيهه لمعالجة أخطائه وعدم تكرارها وإرشاده للسلوك الصحيح، وأنهما لن يلجآ لتهديده وتعنيفه وتوبيخه بشكل مستمر.

وعلى العكس من ذلك التسلط فيشعر الطفل بالتهديد الدائم من قبل من هما من المفترض أن يكونا مصدر الآمان فكل أخطائه مهما كانت بسيطة تقابل بالاستهجان والتوبيخ والعقاب على مختلف أنواعه مما يصدر عنه شخصية مهزوزة غير واثقة في اتخاذ القرارت السليمة أو شخصية عنيفة وأنانية.

البعد الرابع: المساواة/ التفرقة Equality/Discrimination:

ويقصد بالتفرقة عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناءَ على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر. (أحمد عبادة، ٢٠٠١:٢٥)

إن صعوبة الدور التربوي للأسرة في ضبطها لنفسها ولأهوائها قد تؤدي بها إلى عدم المساواة في التعامل مع الأبناء، فغالباً ما يكون لدى الأسرة أكثر من طفل ويكون التفضيل بين ابن وآخر أمر

طبيعي مما يؤدي ذلك إلى تأجيج نيران الغيرة الأخوية المتطرفة وبالتالي تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء نحو الابن المفضل. (هدى محمد قناوي، ١٩٩٢:٩٨)

وأضاف أحمد عبادة (2001:25) أن هناك أسلوب **التذبذب** و يقصد بها عدم استقرار الوالد (أو الوالدة) من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى آخر أن نفس السلوك المثاب عليه قد يعاقب عليه الطفل ملاة أخرى أو في وقت آخر. كذلك قد يتضمن حيرة الوالد نفسه إزاء بعض أنماط السلوك: هل يعاقب عليها الطفل أم يثاب. ويساهم هذا الأسلوب في بناء شخصيات مترددة حساسة تجاه الأخطاء، ضعيفة الثقة بالنفس.

أما بالنسبة لبعد السواء فإن عملية التنشئة الاجتماعية السليمة تستهدف إفراز أناس أسوياء قادرين على التعامل السوي مع مجتمعهم، يؤمنون بالمعتقدات الإسلامية الصحيحة قادرين على ترجمتها سلوكياً في كل مناحي واقعهم الاجتماعي وأن التنشئة الاجتماعية السليمة تؤدي إلى مجتمع من الراشدين الذين لا يعانون الصراعات النفسية والقادرين على التوافق السوي مع المجتمع. (محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي ١٩٩٦:٣٨)

يتمثل أسلوب السواء في ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية كما يتضمن الابتعاد قدر الإمكان من ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية، كما يتضمن الابتعاد قدر الإمكان من ممارسة الأساليب أو الاتجاهات السايق ذكرها، لذا يعد هذا الاتجاه الأمثل. (عمر أحمد الهمشري، ٢٠٠٣:٣٣٦) ا

وأن هذا الاتجاه السوي يتضمن جانبين:

- جانب إيجابي ويتمثل في ممارسة فعلية لأساليب سوية.
- جانب سلبي ويتمثل في عدم ممارسة الأساليب غير السوية.
- وعلى هذا فإن هذا الاتجاه يعد الاتجاه الأمثل حيث يترتب عليه غالباً شخصية متزنة سوية تتمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها. (هدى محمد قناوي، ١٩٩٢:٩٧)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن شعور الطفل بالمساواة بينه وبين أقرانه من قبل الوالدين سواء في الدعم أو الحب أو اعطايا المادية أو حتى العقاب فالمساواة في الظلم عدل، وعلى النقيض فإن شعور الطفل بتفضيل الوالدين لأحد أشقائه عنه يشعره بالقهر والظلم.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:

يمكن القول إن التحليل النفسي يُعدّ من أكثر المشاريع الفكرية والعملية تأثيرًا في العصر الحديث. ابتكره سيغموند فرويد وآخرون قرب نهاية القرن التاسع عشر. خلال نفس الفترة التي ظهرت فيها علوم

اجتماعية رئيسية أخرى (بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع). وسرعان ما برز في الأوساط السريرية والأكاديمية والفنية وفي بعض فروع التجارة، ولا سيما الإعلان والعلاقات العامة (Zaretsky، ٢٠٠٤). كما كان التحليل النفسي حافزًا رئيسيًا لمهن العلاج النفسي والإرشاد النفسي التي نشأت في القرن العشرين. وكان له تأثير كبير على أساليب العلاج، وكان مهمًا بشكل خاص في تطوير العلاج النفسي لمرضى الصدمة خلال الحربين العالميتين. أصبحت العديد من أفكاره جزءًا من الفهم النفسي المُسلّم به لدى الناس عن أنفسهم والآخرين. وهذا ينطبق بشكل خاص على الاقتراح القائل بأن سلوك الناس يتأثر بشدة بدوافع لا واعية لا يعرفون عنها إلا القليل، وسيطرتهم عليها محدودة. الاعتقاد بأن التحدث عن المشاكل النفسية قد يساعد الشخص على التعامل معها، أو أن أحلامنا قد تكشف شيئًا عن رغباتنا وصراعاتنا العميقة، أو أن زلات اللسان قد تكون لها دلالة، مبنية على فهم تحليلي نفسي عام لكيفية عمل اللاوعي. لقد تأثرت طرق التفكير في نمو الطفل، والعلاقات الحميمة، ومعنى الأعراض النفسية تأثرًا عميقًا بنظريات التحليل النفسي(Frosh, S., 2012:3)

العقل اللاواعي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي وجود أفكار كامنة في العقل لكنها غير متاحة للتأمل، وبالتالي تكون مخفية عن الوعي أمراً بديهياً ويكمن هذا الافتراض الأساسي في جوهر معظم مفاهيم النظرية. علاوة على ذلك فإن الظواهر اللاواعية التي يتناولها التحليل النفسي ديناميكية بمعنى أنها تتمتع بقوة وحركة فهي ليست مجرد محفوظات لا تستخدم ورغم القبول الشامل لهذه الافتراضات الأساسية من قبل المحللين النفسيين إلا أن هناك تبايناً كبيراً في فهمهم لطبيعة الأفكار اللاواعية وكيفية تشكلها، والقنوات المختلفة التي تشعر من خلالها بأثارها (Frosh, S., 2012:7).

الحياة الجنسية

أصر فرويد على اعتبار الجنسانية النفسية المفهوم التفسيري الأساسي في التحليل النفسي على الأقل حتى بعد الحرب العالمية الأولى، عندما أصبح أكثر تقبلاً لفكرة أن الدافع التدميري أو العدواني قد يكون مهماً أيضاً(Frosh, S., 2012:7).

النظرية البنائية الوظيفية Structural Functional Theory:

البنائية التي طورها Jesse Delia وزملاؤه في جامعة الينوي (Delia, 1977). هي واحدة من النظريات الأقدم والأكثر اختباراً والأكثر تطوراً في مجال الاتصال بين الأشخاص. ركزت النظرية في الأصل على تفسير تطور الكفاءة الشخصية، وخاصة أثناء الطفولة (Delia & O'Keefe, 1979)، ولكن في السنوات الخمس والعشرين الماضية تم تطبيقها على العديد من القضايا في سياقات متنوعة، بما في ذلك العلاقات الوثيقة (Burleson, Metts, & Kirch, 2000)، والأعمال التجارية (Zorn & Violanti, 1996)، والتعليم (Applegate, 1980)، وتربية الأبناء (Applegate, Burleson, &

(Delia, 1992)، والرعاية الصحية (Kline & Ceropski, 1984)، والسياسة (Swanson, 1981)، والتفاعل بين الثقافات

(Applegate & Sypher, 1988) تعد هذه النظرية من أكثر مناهج علم الاتصال نفعاً، إذ تشكل مورداً غنياً للنظرية والبحث والتطبيق (Burleson, B. R., & Rack, J. J., 2008:52)

غرض وافتراضات النظرية:

الهدف الرئيسي من البنائية هو تحليل طبيعة كفاءة التواصل الوظيفي، ووضع فرضيات قابلة للاختبار حول هذه الكفاءة، تقضي إلى فهم مختلف أشكالها ومحدداتها ومقدماتها ونتائجها. تشير كفاءة التواصل الوظيفي إلى القدرة على توليد الرسائل ومعالجتها بطرق تمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم بكفاءة وفعالية، تسعى البنائية إلى تفسير الفروق الفردية في مهارات التواصل الوظيفي: ما هية هذه الفروق، وأسباب وجودها، ومصدرها، وأهميتها. ولتحقيق ذلك، تقدم البنائية نماذج لمهارات التواصل المختلفة، وأسبابها، وأصولها، ونتائجها (Burleson, B. R., & Rack, J. J., 2008:52)

البنائية نظرية علمية لأنها تسعى إلى تحديد الانتظامات في مهارات التواصل الوظيفي، ووضع تفسيرات تتعلق بالطبيعة العامة لهذه المهارات، ومحدداتها، ومقدماتها، ونتائجها. ومثل غيرها من النظريات العلمية، تسعى البنائية إلى تقييم تفسيراتها من خلال استنباط تنبؤات قابلة للاختبار (أي فرضيات)، ثم تقييم دقتها من خلال البحث التجريبي (Delia, 1982). وبقدر ما تدعم التجارب تنبؤاتها حول مهارات التواصل (Burleson, B. R., & Rack, J. J., 2008:52)

بالإضافة إلى الملاحظة، توفر البنائية أساساً للتحكم في هذه المهارات (من خلال التدريب المصمم لتعزيزها، على سبيل المثال) وكما تعلمون، غالباً ما تتميز المنهج العلمية لدراسة السلوك البشري عن غيرها من المناهج بأهدافها المتمثلة في التفسير والتنبؤ والتحكم. البنائية هي نظرية علمية يسهل فهمها، لكنها تتضمن أيضاً عناصر من النظريات التفسيرية والنقدية (كما هو الحال، ربما في جميع النظريات العلمية الاجتماعية الجيدة ؛ انظر Fay WA man، ١٩٧٧). وعلى غرار جميع النظريات التفسيرية، تفترض البنائية أن البشر يفسرون العالم بنشاط ويبنون فهماً ذا معنى له. وتفترض وجود انتظامات مهمة في كيفية فهم الناس للتجربة، وكذلك في كيفية تأثيرات التفسيرات على الأفعال. وبالتالي، فهي تسعى إلى تقديم تفسيرات علمية لهذه الانتظامات. ومثل معظم النظريات النقدية ، تفترض البنائية أن البشر يعيشون في عالم تاريخي واجتماعي وثقافي يشكل ويفيد ويغير التفسير والفعل: قد تعمل بعض هذه البنى كقيود غير مبررة على تفسيرات وأفعال بعض الأفراد أو الجماعات. وتهدف البنائية إلى تحرير الأفراد والجماعات من خلال تزويدهم بالمعرفة المتعلقة بمهارات التفسير والفعل والتواصل بطرق تعزز تنمية المهارات وتمكن من استخدامها. باختصار، البنائية هي نظرية علمية للتفسير البشري و"الفعل التواصلي" تسعى (من بين أمور أخرى) إلى توضيح طبيعة مهارات

التواصل الوظيفية، وبالتالي، إلى المساهمة في تطويرها واستخدلمها المستنير(Burleson, B. R., & Rack, J. J., 2008:53)

نظرية التفاعل الرمزية Symbolic Interaction Theory:

نظرية التفاعل الرمزي هو إحدى النظريات العديدة في العلوم الاجتماعية. وفقاً لهذه النظرية يعيش الناس في البيئة الطبيعية والرمزية. التفاعل الرمزي هو عملية تنعش المعنى والقيم المتبادلة بمساعدة الرموز في العقل. تشكل المعاني تفاعلاً متبادلاً بين الأشخاص. الأشياء ليس لها معنى في حد ذاتها. لكن الأشياء تحصل على معانيها من الفاعلين الاجتماعيين، وبالتالي فإن التفاعل الزي هو عملية "تفسير للفعل" ينسب إلى هذه النظرية كا من ديوي وكولي وميد وبلومر والعديد من المنظرين الآخرين. على الرغم من أن جميعهم يشرحون جوانب معينة من السلوك البشري، إلا أنهم يختلفون جميعاً فيما بينهم فيما يتعلق بالأهمية النسبية لوجهات النظر التفاعلية (Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbuken, S.، ٢٠٠٩:٩٠٢).

يعد التفاعل الرمزي إحدى النظريات العديدة في العلوم الاجتماعية. تدعي هذه النظرية أن الحقائق تستند إلى الرموز وتوجهها أساس هذه النظرية هو المعاني، يدرس التفاعل الرمزي المعاني الناشئة عن التفاعل المتبادل بين الأفراد في البيئة الاجتماعية مع أفراد آخرين، ويركز على سؤال: ما هي الرموز والمعاني التي تنشأ من التفاعل بين الناس. لقد فقدت التفاعلية الرمزية التي تنظر للفرد ككيان اجتماعي ديناميكيتها منذ سبعينات القرن العشرين. التفاعلية الرمزية الجديدة هي منظور أكثر اختلافاً وتركيباً من منظور فترة ميد وبلومر، لقد دخلت فترة سماها Fine (١٩٩٢) عصر ما بعد بلومر –Post" Blumerist" era(Slattery, 2007). تطورت نظرية التفاعل الرمزي في ضوء منظرين مثل Dewey (١٩٣٠)، Cooley (١٩٠٢)، Parks (١٩١٥)، Mead (١٩٣٤، ١٩٣٨)، وغيرهم. يظهر التفاعليون الرمزيون اختلافات فيما يتعلق بوجهات نظرهم. يتفق جميع التفاعليين على أن مصدر البيانات هو التفاعل البشري. علاوة على ذلك، هناك اتفاق عام بين التفاعليين الرمزيين على أن وجهات نظر وقدرات تطوير التعاطف لدى المشاركين هي الموضوعات الرئيسية للتفاعل الرمزي (Stryker & Vryan, 2003; Berg, 2000).يذكر Schenk and Holman (1980) أن التفاعل الرمزي هو نظرية ديناميكية لأنه وفقًا لهذه النظرية فإن الأشياء تحمل معاني داخل نفسها ويقوم الأفراد بصياغة أنشطتهم في اتجاه معانيهم لتقييم الذات، وكذلك تقييم الأشخاص والأشياء من حولهم. وبالتالي، فإن الفاعلين الاجتماعيين هم من يُعطون المعنى للأشياء وفقًا لهذا المنظور(Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbuken, S.، ٢٠٠٩:٩٠٢).

نظرية التعلم الاجتماعى Bandoura's Theory for Social Learning : (لـ "البرت باندورا"ABandura) :

واعتبر باندورا Bandoura، أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعى وتفترض هذه النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون الى الاخرين بنفس الطريقة التى يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى وأن عملية التعلم تتم داخل الاسرة سواء فى الثقافة الفرعية او فى الثقافة ككل.

وهذا التعلم للسلوك يكون عن طريق التعلم "بالنموذج" أو "التعلم الانتقائى" وهذا السلوك المسئ والغير اجتماعى والغير حضارى ايضا والذى تعلمه الطفل فى طفولته يعبر عنه الفرد ببساطة فى الرشد اثناء ممارسته للدور الوالدى. (سهى منصور ، ٢٠٠٦:٥٩)

تطورت نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية (باندورا، ١٩٨٦) من نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا، ١٩٧٧) في علم النفس التنموي التي ركزت على تعلم الأفراد من خلال تقليد أو ملاحظة الآخرين من خلال تأثيرات النمذجة. تبنت النظرية لاحقًا الإدراك لتفسير السلوك البشري بشكل أعمق من خلال القدرات العقلية للشخص، مثل معالجة المعلومات، للاستجابة لتأثيرات النمذجة هذه. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم هذه النظرية لمعالجة كيفية تحفيز الأفراد وقدرتهم على تحفيز الآخرين، وكيفية أدائهم، وكيفية تعلمهم مهارات جديدة، وكيفية تنظيم أنفسهم. علاوة على ذلك، تشرح كيف يمكن أن تتغير الشخصيات من خلال هذه العمليات، وتؤكد أن الأفراد يؤثرون على الآخرين ويتأثرون بهم. من ناحية أخرى، تُعد نظرية التعلم الاجتماعي (المعرفية) واحدة من أكثر نظريات التعلم استخدامًا، في مكان العمل ومجال تنمية الموارد البشرية، لمعالجة وتعزيز تعلم البالغين (جيبسون، ٢٠٠٤). وهكذا، يُمكن، بل وقد استُخدمت، نظرية الإدراك الاجتماعي لشرح كيفية تشكيل السلوك البشري في مكان العمل. في عام ١٩٧٧، طرح Bandura مصطلح "الكفاءة الذاتية" الذي يُعرّف بأنه "إيمان الشخص بقدرته على تحقيق النتائج المرجوة من خلال أفعاله" (ص.). لاحقًا، طُبّقت نظرية الكفاءة الذاتية والنظرية الإدراكية الاجتماعية في مكان العمل من خلال أبحاث مستفيضة حول عملية اتخاذ القرارات الإدارية المعقدة، موضحةً العلاقة بين العوامل المختلفة المؤثرة على سلوكيات المديرين في مكان العمل (Bandura، ١٩٩٧؛ Wood & Bandura، ١٩٨٩). وقد أثبتت الأبحاث الموسعة أن معتقدات الكفاءة الذاتية، فيما يتعلق بالأهداف، تؤثر على الأداء والدافعية في العمل (Bandura & Lock, 2003)(باندورا ولوك، ٢٠٠٣) (Koutroubas, V., & Galanakis, M.، ٢٠٢٢:٣١٥).

في سعيه لمعالجة السلوك البشري، أراد باندورا تقديم إجابات لأسئلة مثل "كيف يكتسب الناس الكفاءات والقيم وأنماط السلوك؟"، و"كيف يحفز الناس سلوكهم وينظمونه؟" (F. Davidson & J.

(Davidson, 2003 وقد أفضى البحث القائم على نظرية التعلم الاجتماعي إلى ظهور النظرية المعرفية الاجتماعية. وتختلف هذه النظرية عن النظريات النفسية الديناميكية والسلوكية، إذ تُلخص ثلاثة عوامل لمعالجة هذه الأسئلة: التأثيرات الشخصية، والتأثيرات السلوكية، والعوامل البيئية، وتفاعلاتها. والنموذج المُقدم لشرح علاقة هذه العوامل الثلاثة هو نموذج "السببية المتبادلة الثلاثية" (Christiansen & Tett, 2013) وتحديدًا، عند الإشارة إلى الشخص، فإنه يصف سمات الشخصية التي تشمل المعتقدات والمواقف والمعرفة (الخبرات السابقة) والتوقعات والأهداف التي يمتلكها الناس. يشير السلوك إلى المهارات والممارسات والكفاءة الذاتية، بينما تشير البيئة إلى الظروف الاجتماعية والسياقات والتأثيرات المجتمعية المباشرة أو الأوسع (Tudge & Winterhoff, 1993). علاوة على ذلك، تؤكد النظرية على قدرة الشخص على التأثير في تغيير سمات الشخصية والسلوكيات والقدرات، مثل المهارات، من خلال التفاعلات الاجتماعية، مثل استخدام التغذية الراجعة للأداء والنمذجة الإقناعية. وبالتالي، يكون الشخص قادرًا أيضًا على تغيير "مصيره"، أي مسار حياته، من خلال اتخاذ قرارات بناءً على تقييم أحداث الحياة العشوائية. بالإضافة إلى ذلك، تُعطى أهمية كبيرة لقدرة الشخص على التثقيف الذاتي والتطوير الذاتي، بما في ذلك التغيير والتنظيم الذاتي. يستلزم التنظيم الذاتي توجيه الذات من خلال تحديد كيفية التصرف وما يجب تجنبه عند مواجهة التحديات، وهذا يشمل السلوك الأخلاقي (Bandura, 1977) (Koutroubas, V., & Galanakis, M.، 2022:316).

نظرية التعلق 1969 Attachment Theory- John Bowlby

تشرح نظرية التعلق كيف تشكل العلاقات المبكرة نمونا العاطفي والاجتماعي، فكر في هذه النظرية وطورها كمخطط لكيفية تواصلنا مع الآخرين عالم النفس John Bowlby وتسلط هذه النظرية الضوء على الرابطة العميقة بين الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، مؤكدة على أهميتها في تشكيل السلوك والمرونة العاطفية والعلاقات. يبدأ التعلق في مرحلة الطفولة عندما يعتمد الأطفال على مقدمي الرعاية من أجل الأمان والراحة عندما يستجيب مقدمو الرعاية باستمرار لاحتياجات الأطفال يتطور لدى الطفل شعوراً بالأمان، يشكل هذا التعلق الآمن أساساً للثقة بالآخرين واستكشاف العالم بثقة.

حدد Bowlby أربعة مكونات رئيسية للتعلق:

١- البحث عن القرب: الرغبة في البقاء بالقرب من مقدم الرعاية.
٢- الملاذ الآمن: اللجوء إلى مقدم الرعاية طلباً للراحة عند الشعور بالخوف.
٣- قاعدة آمنة: استخدام مقدم الرعاية كأساس للاستكشاف.

تكشف هذه المكونات عن مدى أهمية التفاعلات المبكرة، عندما يكون مقدمو الرعاية حاضرين ومتجاوبين يشعر الأطفال بالأمان ويصبح هذا الأمان حجر الزاوية في نموهم العاطفي.

أنماط التعلق الشائعة عند الأطفال:

ليست كل أنماط التعلق متشابهة بناءً على كيفية استجابة مقدمي الرعاية لاحتياجات الطفل تظهر أربعة أنماط رئيسية:

١- **التعلق الآمن:** يثق الأطفال ذوو التعلق الآمن بأن احتياجاتهم ستلبى ويشعرون بالثقة في استكشاف بيئتهم مع العلم أنهم يستطيعون العودة إلى مقدم الرعاية للحصول على الدعم وغالباً ما يُظهِر هؤلاء الأطفال توازناً عاطفياً ومهارات اجتماعية صحية وصورة ذاتية إيجابية.
٢- **التعلق القلق:** غالباً ما يشعر هؤلاء الأطفال بعدم اليقين بشأن توفر مقدم الرعاية لهم. قد يصبحون متشبثين ، ويبحثون باستمرار عن الطمأنينة ، ويشعرون بالضيق عند الانفصال ويمكن أن يؤدي خوفهم من الهجر إلى صعوبة في تنظيم المشاعر.
٣- **التعلق التجنبي:** يتعلم الأطفال التجنبيون كبت مشاعرهم لأنهم يشعرون أن احتياجاتهم لن تلبى. قد يبدون مستقلين، لكنهم غالباً ما يواجهون صعوبة في الثقة والألفة العاطفية.
٤- **التعلق غير المنظم:** يشعر الطفل في هذا النوع بالارتباك والخوف وقد يكون هؤلاء الأطفال قد عانوا من رعاية غير متسقة أو مخيفة مما يؤدي إلى مزيج من السلوكيات القلقة والانطوائية، وغالباً ما يعانون من مشاكل في احترام الذات والعلاقات. (Henning, W. A., 2025: 8-9)

ومن هنا اتضح للباحثة أن نمط التعلق الآمن الذي يكون منشؤه من خلال تقديم رعاية متزنة هو الأمثل في تكوين علاقات اجتماعية متزنة وناجحة تسهم في تكوين مجتمع مترابط ومتألف وشاعر كل فرد فيه بمسئولياته نحو الآخرين مما سينعكس على المراهقين الذين تمتعوا بهذا النوع من التعلق بالمبادرة في المشاركة والانخراط في العمل التطوعي ومساعدة الآخرين وذلك تماشياً مع عدم مخافتهم من التعبير عن احتياجاتهم وبالتالي عدم الخوف من التواصل ودعم الآخرين وعدم القلق من تعبير الآخرين عن احتياجاتهم.

وتعددت الدراسات التى تناولت أنماط التربية الوالدية و هى على النحو التالى :

دراسة Isaac Paintsil – ٢٠١٩

هدفت هذه الدراسة لدراسة العلاقة بين التطوع الرسمي والتدين الفردي (الأهمية الدينية والخبرة الدينية) والتدين الجماعي (التقاليد الدينية، وحضور الكنائس، والمشاركة في مجموعات الشباب الدينية)،تكونت عينة الدراسة من ٣٢٩٠ مراهقًا ناطقًا باللغتين الإنجليزية والإسبانية. شملت الموجة الأولى من الدراسة ٨٠ أسرة يهودية مُبالغًا في عيّنتها، مما أدى إلى إكمال ٣٣٧٠ حالة من حالات الدراسة (ARDA 2018)، تكونت أدوات الدراسة من مسح أُجري من يوليو ٢٠٠٢ إلى أبريل ٢٠٠٣ (من إعداد الباحث)، توصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود علاقة مهمة بين التجارب الدينية للمراهقين والتدين الرسمي، بالإضافة إلى ذلك يمكن للوالدين تحفيز التطوع الرسمي من خلال تشجيع أبنائهم المراهقين على التطوع والمشاركة في المجموعات الشبابية الدينية.

دراسة ZebeneTemtmie, and Demssie Tefera – ٢٠٢٠

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة دور أنماط الأبوة والأمومة في غرس السلوك الاجتماعي لدى المراهقين بين طلاب المدارس الثانوية والإعدادية، تكونت عينة الدراسة من ٣٩٢ طالباً مراهقاً، وتكونت أدوات الدراسة من:أداتين معدلتين، وهما مقياس الاتجاهات الاجتماعية (آيزنبرغ وآخرون، ١٩٩٥، راشتون وآخرون، ١٩٨١) واستبيان السلطة الأبوية (بوري، ١٩٨٨)، توصلت الدراسة للنتائج التالية: وُجِدت علاقة مهمة بين أسلوب التربية المتساهل وكذلك أسلوب التربية المتسلط ومستوى تطور السلوك الاجتماعي لدى المراهقين؛ لأن أسلوب التربية المتساهل وُجِد أنه كان له تأثير أقوى على تطور السلوك الاجتماعي لدى المراهقين ؛وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك فرق إحصائي ذي دلالة بين الجنسين في السلوك الاجتماعي العام إلا أنه كان هناك فرق متوسط ذي دلالة بين الطلاب المراهقين الذكور والإناث فقط في النوع الفرعي للإيثار من السلوك الاجتماعي ؛ وحصلت المراهقات على درجات أعلى في متوسط درجات السلوك الاجتماعي الإيثاري مقارنة بالمراهقين الذكور.

دراسة Al-Bakar, A. M., & Al-Nabulsi, H. H. – ٢٠٢٣

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الأسرية التي تعزز ثقافة التطوع وتدعم مشاركة الشباب الأردني في العمل التطوعي، كما هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تشكلها الأسرة وتؤثر على مشاركة الشباب في العمل التطوعي، والتي يمكن أن تُعزى إلى المتغيرات التالية: الجنس، العمر، مكان الإقامة، المهنة، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، تكونت عينة الدراسة من ٣٠٥

متطوع ومتطوعة من المؤسسات التطوعية (٥٢ متطوع و ٢٥٣ متطوعة) ١٤٧ متطوع كانوا من عمر ١٨-٢٢ وباقي العينة أكبر من ٢٣ سنة،أدوات الدراسة تمثلت في مقياس يُسمى "مقياس واقع العمل التطوعي للشباب في الأسر الأردنية"(إعداد الباحثين). واستُعين بالدراسات الميدانية السابقة عند تصميم المقياس بما يتناسب مع أغراض الدراسة الحالية. يتكون المقياس من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، والتي شملت الجنس، والعمر، ومكان الإقامة، والمهنة، والدخل الشهري بالدينار الأردني، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.

الجزء الثاني: استبيان، يتكون من ٣٨ سؤالاً. استخدم المقياس مقياس ليكرت رباعي الدرجات، ويتضمن الأبعاد التالية:

١. البعد الأول: العوامل الأسرية التي تُعزز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب، ويتألف من ٢٠ سؤالاً.

٢. البعد الثاني: المعوقات الأسرية التي تعيق تطوع الشباب، ويتألف من ١٨ سؤالاً.

أظهرت النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية التي تُعزز مشاركة الشباب في العمل التطوعي أن آثار هذه العوامل عالية وإيجابية ومؤثرة للغاية. وتشمل هذه العوامل إيمان الأسر بأن التطوع يُنمّي قدرات الشباب ومهاراتهم، وفخرهم بمشاركة أبنائهم في المل التطوعي. ويُرجع الباحثون هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى وعي الأسر الأردنية بأهمية وفعالية التطوع وفوائده للمجتمع وللشباب المتطوع. ومن العوامل الأسرية الأخرى المؤثرة للغاية، وفقًا للدراسة الحالية، أن التطوع يُنمّي الشعور بالمسؤولية لدى الأسر الأردنية. ويُعزو الباحثون ذلك إلى تأكيد الأسر الأردنية على ضرورة انتماء الشباب الحقيقي لمجتمعهم، والذي لا ينبغي أن يُعبّر عنه بالشعارات فقط. العمل التطوعي عملٌ يُمارس دون مقابل مادي، وتُربي الأسر الأردنية أبناءها على تحمل مسؤولياتهم تجاه المجتمع. كما تُدرك أهمية تحمل الفرد مسؤولياته تجاه الفرد والمجتمع، إذ يُعدّ تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ضرورةً اجتماعيةً وشخصيةً، لأن جميع مكونات المجتمع بحاجة إلى شبابٍ مسؤول. تتوافق هذه النتائج مع نظرية النظم البيئية، التي تنص على أن الناس يتشكلون من خلال بيئتهم، مما يُنمّي لديهم الشعور بالكفاءة والدافعية الدائمة للعمل. بمعنى آخر، يُمكن للبيئة الأسرية أن تُقوّي السلوك أو تُضعفه (عبد الرزاق وربوح، ٢٠٢٠). كما تتفق هذه الدراسة مع نتائج وهبة (٢٠١٧)، التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الأسري ومشاركة الشباب في العمل التطوعي. وتتفق هذه الدراسة أيضًا مع ستيوارت (٢٠١٩) وماليين وماكينين (٢٠١٨)، اللذان تُشير نتائجهما إلى أن للأسرة دورًا هامًا في مشاركة الأطفال في العمل التطوعي. ومع ذلك، لا تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع محمد (حمزة، ٢٠٢١)، الذي تُشير نتائجه إلى أن إحدى عقبات التطوع هي عدم تعليم الأسر لأطفالها أهمية المشاركة في العمل التطوعي.

دراسة Noemi Mantovan , Robert M. Sauer, and John Wilson – ٢٠٢٣

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الوالدين على أنشطة أبنائهم المراهقين التطوعية عندما يكونون بين سن ١٠ و١٥ عامًا، مع التركيز بشكل خاص على الاختلاف الذي يحدثه أسلوب الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من حوالي ٤٠.٠٠٠ أسرة، بما في ذلك حوالي ٨.٠٠٠ أسرة من أسر BHPS الأصلية، أما عن أدوات الدراسة فتكون من خلال إعادة مقابلة أفراد الأسر الذين تم تجنيدهم في الجولة الأولى من جمع البيانات كل عام. يتم إجراء المقابلات وجهاً لوجه في منازل المستجيبين من قبل محاورين مدربين أو من خلال استبيان عبر الإنترنت يتم استكماله ذاتيًا من إعداد الباحثة.،أما عن نتائج الدراسة فوجدتأنالمراهقين الذكور من الآباء الديموقراطيين هم أكثر عرضة للتطوع، والمراهقين الذكور من الآباء المستبدين أقل عرضة للتطوع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآباء يطبقون نموذجًا للتطوع على أبنائهم الذكور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :النتائج ليست ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمراهقات الإناث. وتوجد هذه الأنماط بشكل مستقل عن الطائفة المتدينة والدين لدى الوالدين.

دراسة عارف السحيمي – ٢٠٢٤

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات ودوافع التطوع في الأسرة السعودية، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة البرامج والأنشطة التطوعية التي شارك فيها الأبناء في الأسر السعودية، ودرجة مساهمة الأسرة السعودية في بناء ثقافة التطوع لأبنائها، من خلال الكشف عن آليات الأسرة السعودية في تحفيز أبنائها لممارسة العمل التطوعي، وتشكيل مهاراته، هذا فضلاً عن الوقوف على المعوقات التي تحد من فعالية الأسرة السعودية في تعزيز قيم العمل التطوعي لأبنائها، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أسرة سعودية من الرياض، أما عن أدوات الدراسة فكانت من خلال استمارة استبيان (من إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الأسرة السعودية في عينة الدراسة عملت على تعزيز العمل التطوعي في نفوس أبنائها من خلال تعزيز ذواتهم الإيجابية نحو المشاركة الفاعلة، عبر دعم مشاعر الإيثار الداخلية، وهو ما ساهم في تعزيز ذوات الأبناء في الأسرة السعودية. ، والذي ارتبط بشكل إيجابي بسلوكيات التطوع.

دراسة نوف عبد الحمن الأحمدي ، إيناس عبيد الله سرور – ٢٠٢٤

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي بأنواعه وفق نموذج تاردي للدعم الاجتماعي، والتي تتضمن (الدعم عاطفي، الدعم المعلوماتي، الدعم الفعال، دعم التقييم)، وعلاقته باتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع بمكوناته الثلاثة (المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي)،وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) مراهق ومراهقة من محافظة جدة، وتمثلت أدوات

الدراسة في : استبانة الكترونية (إعداد الباحثة) لجمع البيانات مكونة من ثلاثة محاور (البيانات العامة، محور دعم الأسرة للعمل التطوعي، محور اتجاهات المراهقين نحو التطوع) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة للعمل التطوعي واتجاهات المراهقين نحو التطوع، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير المراهقين لمستوى دعم الأسرة للعمل التطوعي لكل من متغير الجنس لصالح الأبناء الذكور، ومتغير مشاركة كلا الوالدين في التطوع تعزى لمتغير مشاركة الوالد في التطوع، كما أسفرت النتائج أن اتجاهات المراهقين كانت إيجابية نسبيًا نحو العمل التطوعي.

دراسة Ram, M. S. – ٢٠٢٥

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل المهمة التي قد تؤثر على مستوى المشاركة المدنية للفرد في مرحلة البلوغ المبكر. ودرست الارتباطات بين أسلوب التربية، وأبعاد الهوية الشخصية، والهوية العرقية، إذ يمكن لكل منها أن يؤثر بشكل كبير على الهوية السياسية للفرد (راي-ليك وآخرون، ٢٠٢٠؛ بيتس ويونس، ١٩٩٨)، تكونت عينة الدراسة من ٢٣١ طالبًا جامعيًا من جامعة صغيرة للفنون الحرة، بمتوسط عمر ٢٠ عامًا، أدوات الدراسة اشتملت على: المقاييس المستخدمة نموذج EgnaMinnenavBarndomsUppfostran-Short Form (s-EMBU) (Arrindell et al., 1999)، ومقياس أبعاد تطور الهوية (Luyckx et al., 2008) (DIDS)، ومقياس الهوية العرقية متعدد المجموعات – المُنقّح (Phinney& Ong, 2007) (MEIM-R)، واختبار المشاركة المدنية (CEQ) (Andolina et al., 2003؛ Smith et al., 2009)، المُعدّل للاستخدام عبر الإنترنت من قِبل Fenn وزملائه (٢٠٢٣)، ومقياس المشاركة المدنية (Doolittle &Faul, 2013) (CES) ، أشارت النتائج إلى وجود علاقات مهمة بين تطور الهوية والمشاركة المدنية، مع انخفاض حجم التأثير، وارتبط أسلوب التربية المُتصوَّر وتطور الهوية بالمشاركة المدنية.

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنه تم قياس مستوى أنماط التربية الوالدية في بعض الدراسات من خلال مقاييس وضعها الباحثون، والبعض الآخر اعتمد على أدوات معدة سلفاً ونستفيد من ذلك في هذه الدراسة الحالية في بناء المقياس المُعد لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات :

منهج البحث :

المنهج الوصفى الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها ، وتنظيمها وتحليلها كميا ونوعيا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها .

عينة البحث :

تكونت العينة من (١٤١) من المراهقين (٦١ ذكور ، ٨٠ إناث) من مدارس القطامية الثانوية بنات ، الشهيد عماد أمير رشدي العسكرية بمتوسط عمرى قدره ١٤.٠٥ ، وانحراف معيارى قدره ١.٥٥ .

وقامت الباحثة بإعداد مقياس أنماط التربية الوالدية بعد إطلاعها على طرق القياس بالدراسات السابقة , وعلى الأطر النظرية بمتغيرات الدراسة الحالية .

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الى قياس أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين . وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الممارسات التي تجمع بين الحزم والمرونة يقوم بها الوالدان أو القائمون على رعاية الطفل والتي تشتمل على تفاعلات متعددة بينهم وبين الطفل يملؤها التفاهم والديموقراطية والود والإصغاء ليكون الهدف منها تعزيز الاستقرار النفسي والنمو السليم سواء كان نموه العقلي أو النفسي أو الاجتماعي أوالأخلاقي بالإضافة لغرس القيم من خلال التعليم والتوجيه لاستكمال بناء شخصيتهم واعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم ككل.

خطوات إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة فى بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

١- التعريفات المختلفة لأنماط التربية الوالدية.

٢- الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بموضوع أنماط التربية الوالدية.

٣- الأطر النظرية المختلفة لأنماط التربية الوالدية.

٤- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التى قاست أنماط التربية الوالدية ويمكن عرضهم فى الجدول التالى :

جدول (١) المقاييس التى تم الاستناد إليها في بناء المقياس أنماط التربية الوالدية

اسم المقياس	مقياس التربية الواعية	**Mindful Parenting Questionnaire – MPQ**
إعداد	**لورين دنكان، مارك كوبر، سوزان فليتشر**	Lauren Dunkin, Mark Cooper & Suzan Fletcher
السنة	2007	2007
أبعاد المقياس	**الوعي الكامل بالتفاعل مع الطفل** **الوعي الذاتي العاطفي** **الضبط الذاتي في التربية** **عدم الحكم على الطفل** **التعاطف مع الطفل**	Listening with Full Attention Emotional Awareness of Self and Child Self–Regulation in Parenting Non–Judgmental Acceptance of Parental Functioning Compassion for the Child
اسم المقياس	**مقياس التربية الثقافية متعددة الأبعاد**	Multidimensional Cultural Parenting Scale
إعداد	**كالزاداوآخرون**	Calzada et al.
السنة	**٢٠١٦**	**٢٠١٦**
أبعاد المقياس	**التربية السلطوية** **التربية الداعمة** **التوجيه الثقافي**	Authoritarian Parenting Supportive parenting Cultural Socialization
اسم المقياس	**اتجاهات التربية الرقمية**	Digital Parenting Attitude Scale
إعداد	**غول إينان كايا** **ديليك موتلو بايراقترو** **أوزغور يلماز**	GülİnanKaya DilekMutluBayraktar Özgür Yılmaz
السنة	**٢٠١٨**	**٢٠١٨**
أبعاد المقياس	الموافقة على الاستخدام الفعّال لوسائل الإعلام الرقمية الحماية من المخاطر في الوسائط الرقمية	Approval of Effective Digital Media Use Protection Against Risks in Digital Media
اسم المقياس	**مقياسأنماطتربيةالأجهزةالذكية**	Smart Device Parenting Styles Scale
إعداد	**كيم،لي**	Kim, Lee
السنة	2021	2021
أبعاد المقياس	**الرقابة الرقمية** **المصاحبة الرقمية** **منح الاستقلال الرقمي**	Digital Control Co–Use Autonomy Granting

واستناداً الى كل هذه المصادر ، تم تصميم مقياس الدراسة – مقياس أنماط التربية الوالدية .

وصف المقياس

تكون المقياس من (٣١) عبارة موزعة على أربع أبعاد هى:

- البعد الأول: التفاهم والإصغاء الفعال، ويقصد به أن مدى قدرة الوالدين على الاستماع لأبنائهم بشكل فعّال وتفهّم مشاعرهم وأفكارهم دون إصدار أحكام مسبقة، مما يعزز العلاقة الإيجابية بين الطرفين.، ويتكون من (٩ عبارات) .
- البعد الثاني: الحزم والانضباط، ويقصد به قدرة الوالدين على فرض الانضباط باستخدام أساليب قائمة على التوجيه والاحترام، دون عنف أو تسلط، لتحقيق الالتزام بالقواعد وتنمية السلوك السليم، ويتكون من (٧ عبارات) .
- البعد الثالث: الدعم العاطفي والتشجيع، ويقصد به مدى توفير الوالدين للحنان والدعم غير المشروط، مما يعزز الثقة بالنفس والانتماء لدى المراهق، ويتكون من (٨ عبارات) .
- البعد الرابع: التوجيه والتعليم المستمر، ويقصد به مدى اهتمام الوالدين بإرشاد المراهق في حياته اليومية وتوفير خبرات تعليمية تعزز النمو العقلي والاجتماعي، ويتكون من (٧ عبارات) .

وقد روعى عند إعداد العبارات ما يلى:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذى تقيسه.
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- أن تراعى المستوى التعليمى والثقافى والبيئى لأفراد العينة.

تصحيح المقياس :

تم وضع أمام كل مفردة مقياس ثلاثى (أوافق ، محايد ، لا أوافق)، ويضع المراهق علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى المراهق ثلاث درجات إذا تم اختيار البديل" أوافق " ودرجتين إذا تم اختيار البديل "محايد" ، ودرجة واحدة إذا تم اختيار البديل "لا أوافق" وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٣١– ٩٣، وكل زيادة فى الدرجة تدل على ارتفاع فى مستوى أنماط التربية الوالدية.

وتم تطبيق مقياس أنماط التربية الوالدية على عينة قوامها (١٤١) مراهق لحساب صدق وثبات المقياس ، و ذلك على النحو التالى :

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التربية الوالدية :

تم التحقق من صدق وثبات المقياس ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً : الصدق

الصدق العاملى لمقياس أنماط التربية الوالدية :

قامت الباحثة بإجراء الصدق العاملى للمقياس من خلال حساب مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التربية الوالدية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ،ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس أنماط التربية الوالدية:

جدول (٢) تشبعات مفردات أبعاد مقياس أنماط التربية الوالدية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التفاهم والإصغاء الفعال	٩	٠.٧١	٠.٨٧	٠.٠٧	١٣.١٧	٠.٠١
	٨	٠.٦٧	٠.٨٧	٠.٠٧	١٢.٢٢	٠.٠١
	٧	٠.٥٥	٠.٦٣	٠.٠٧	٩.٦٢	٠.٠١
	٦	٠.٤٥	٠.٤٨	٠.٠٦	٧.٧٣	٠.٠١
	٥	٠.٤٧	٠.٥٦	٠.٠٧	٨.٠٦	٠.٠١
	٤	٠.٦	٠.٧٩	٠.٠٧	١٠.٨١	٠.٠١
	٣	٠.٨٦	٠.٩٥	٠.٠٦	١٦.٨	٠.٠١
	٢	٠.٧٣	٠.٩٨	٠.٠٧	١٣.٥٦	٠.٠١
	١	٠.٨	١	–	–	–
الحزم والانضباط	١٦	٠.٧٨	١.٣٤	٠.١٢	١٠.٨٣	٠.٠١
	١٥	٠.٧٨	١.٢٤	٠.١١	١٠.٨٤	٠.٠١
	١٤	٠.٦٨	١.٠٣	٠.١١	٩.٨٢	٠.٠١
	١٣	٠.٦٥	١.١٢	٠.١٢	٩.٤٦	٠.٠١
	١٢	٠.٧٥	١.٢٥	٠.١٢	١٠.٦	٠.٠١
	١١	٠.٧٤	١.٢٥	٠.١٢	١٠.٤٩	٠.٠١
	١٠	٠.٦٢	١	–	–	–
الدعم العاطفي والتشجيع	٢٤	٠.٦٦	١.٢٤	٠.١٤	٨.٨٢	٠.٠١
	٢٣	٠.٧٥	١.٢٣	٠.١٣	٩.٤٨	٠.٠١
	٢٢	٠.٧٣	١.٢	٠.١٣	٩.٣٤	٠.٠١
	٢١	٠.٥١	٠.٧٣	٠.١	٧.٣٩	٠.٠١
	٢٠	٠.٥	٠.٧	٠.١	٧.٢٥	٠.٠١
	١٩	٠.٧٣	١.١٨	٠.١٣	٩.٣٤	٠.٠١
	١٨	٠.٥٥	١.٠٣	٠.١٣	٧.٨	٠.٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٧	٠.٥٦	١	–	–	–
التوجيه والتعليم المستمر	٣١	٠.٧٣	١.١٩	٠.١٢	١٠.١١	٠.٠١
	٣٠	٠.٦٩	١.٠٦	٠.١١	٩.٧٣	٠.٠١
	٢٩	٠.٦٤	٠.٩٥	٠.١	٩.١٦	٠.٠١
	٢٨	٠.٤٥	٠.٦٣	٠.٠٩	٦.٨٣	٠.٠١
	٢٧	٠.٥٧	٠.٨٨	٠.١١	٨.٣٦	٠.٠١
	٢٦	٠.٦١	٠.٨٤	٠.١	٨.٧٦	٠.٠١
	٢٥	٠.٦٤	١	–	–	–

يتضح من جدول(٢) أن جميع مفردات مقياس أنماط التربية الوالدية كانت دالة عند مستوى ٠.٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس أنماط التربية الوالدية. ويوضح جدول(٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التربية الوالدية:

جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التربية الوالدية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٨٨٥.٩٦	
مستوى الدلالة	داله عند ٠.٠١	
DF	٤٢٨	
CMIN/DF	٢.٠٧	أقل من ٥
GFI	٠.٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠.٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠.٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠.٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠.٠٨	من (صفر) إلى (٠.١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٨٨٥.٩٦ بدرجات حرية = ٤٢٨ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢.٠٧، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي

التوكيدي لمقياس أنماط التربية الوالدية. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس أنماط التربية الوالدية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملى التوكيدي لبنية أبعاد أنماط التربية الوالدية من خلال الشكل التالى:

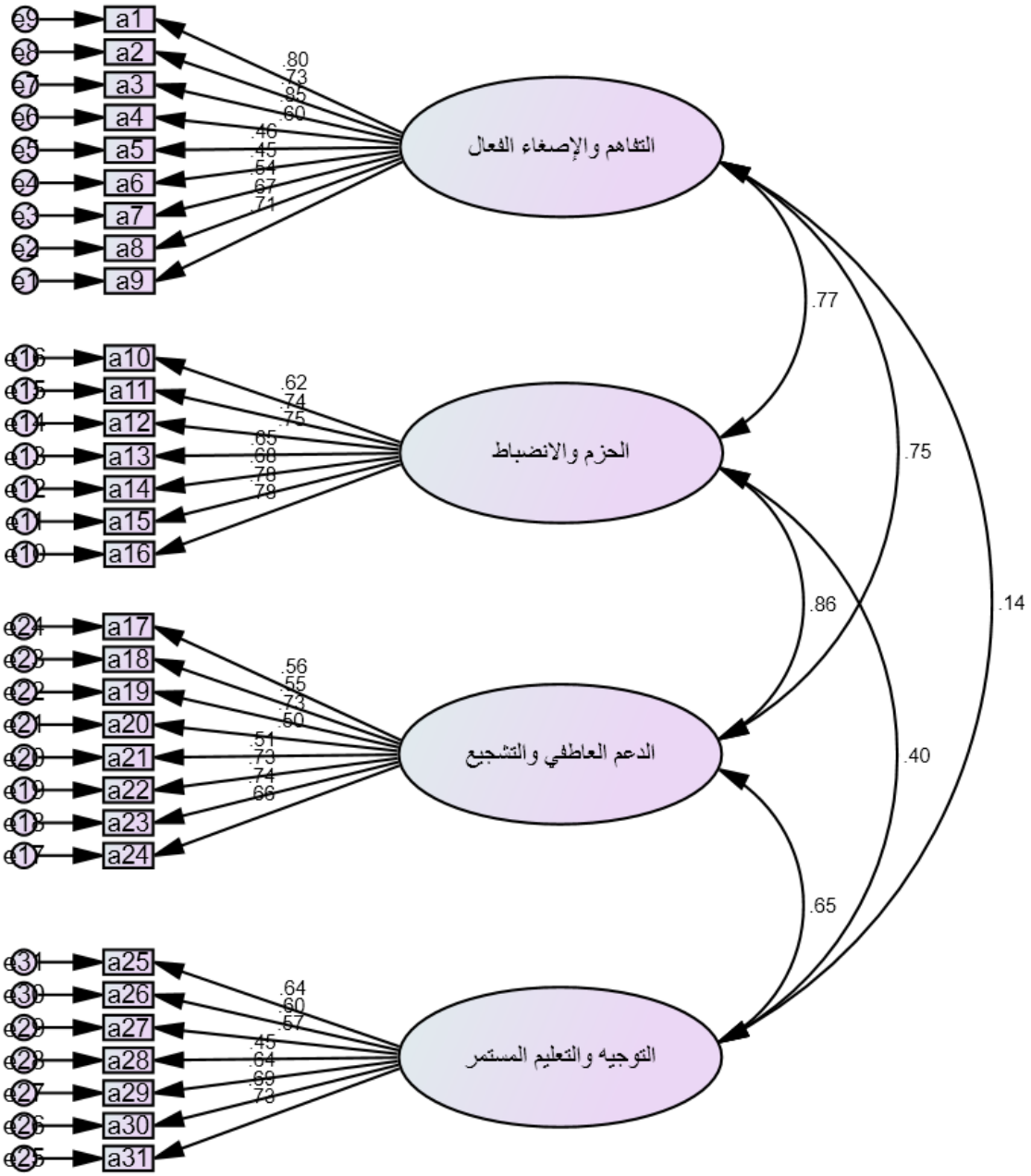

شكل (١) البناء العاملى لأبعاد مقياس أنماط التربية الوالدية

الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس أنماط التربية الوالدية (ن=١٤١)

التفاهم والإصغاء الفعال		الحزم والانضباط		الدعم العاطفي والتشجيع		التوجيه والتعليم المستمر	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٣	١٠	**٠.٥٢	١٧	**٠.٥٠	٢٥	**٠.٦٣
٢	**٠.٥١	١١	**٠.٦١	١٨	**٠.٦٢	٢٦	**٠.٦٠
٣	**٠.٦٩	١٢	**٠.٦٧	١٩	**٠.٧١	٢٧	**٠.٥٣
٤	**٠.٦١	١٣	**٠.٥٦	٢٠	**٠.٧٨	٢٨	**٠.٥٥
٥	**٠.٥٩	١٤	**٠.٥٨	٢١	**٠.٥٨	٢٩	**٠.٥٩
٦	**٠.٥٣	١٥	**٠.٤٦	٢٢	**٠.٦٦	٣٠	**٠.٦١
٧	**٠.٤٨	١٦	**٠.٥٩	٢٣	**٠.٥٧	٣١	**٠.٧١
٨	**٠.٥٨			٢٤	**٠.٦٧		
٩	**٠.٤٨						

** دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠.٠١ ، والذى يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس أنماط التربية الوالدية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التفاهم والإصغاء الفعال	**٠.٨٢
الحزم والانضباط	**٠.٨٩
الدعم العاطفي والتشجيع	**٠.٨٣
التوجيه والتعليم المستمر	**٠.٨١

** دال عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تمتد معاملات الارتباط بين: (٠.٨١ – ٠.٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

- **ثبات المقياس :**

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٦) يوضح ثبات أبعاد مقياس أنماط التربية الوالدية والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التفاهم والإصغاء الفعال	٠.٨٤	٠.٨٣
الحزم والانضباط	٠.٨٢	٠.٨٢
الدعم العاطفي والتشجيع	٠.٧٦	٠.٧٦
التوجيه والتعليم المستمر	٠.٨٢	٠.٨١
المقياس ككل	٠,٨٨	٠.٨٦

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

وفى النهاية تميز المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة تسمح باستخدامه لقياس أنماط التربية الوالدية لدى المراهقين .

المراجع العربية

- أحمد عبادة (٢٠٠١). *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين*. مصر، مركز الكتاب للنشر.
- أسيا بنت علي راجح بركات، النفيعي، عابد بن عبدالله أحمد(٢٠٠٠). *العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف* .(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/532587
- امتثال زين العابدين (٢٠٠٦). *النظريات الحديثة في التنشئة النفسية وإعادة التأهيل*. بيروت، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.
- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٦). *الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل*. القاهرة، دار السلام للنشر والتوزيع.
- سهير أحمد كامل (١٩٩٩). *مدخل إلى علم النفس*. الأسكندرية، مركز الأسكندرية للكتاب.
- صالح حسن الداهري و هاشم ناظم العبيدي (١٩٩٩). *الشخصية والصحة النفسية*. الأردن، دار الكندي.
- صالح محمد علي أبو جادوا (٢٠٠٤). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- كافية رمضان (١٩٩٠). *أنماط التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع العربي*. حولية كلية التربية. جامعة قطر، السنة السابعة. العدد السابع
- عابد بن عبد الله أحمد النفيعي (١٩٩٨). *أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى*. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية. س ١١، ع ١٧، ٢٨٩-٢٥٠ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/58375
- عارف السحيمي (٢٠٢٤). *دور الأسرة السعودية في تنمية وتعزيز العمل التطوعي لدى أبنائها في مرحلة المراهقة المبكرة*، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٧٢).
- عمر أحمد الهمشري (٢٠٠٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فاروق السيد جبريل (1989). *مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. القاهرة، دار الفكر العربي.

- كريستين نصار (١٩٩٣). *عد يا أبي*. طرابلس. لبنان، جروس بروس ناشرون.
- محمد خالد الطحان (١٩٧٧). *التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي* . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- محمد محمد نعيمة (2002). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية*. الأسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- محمود عكاشة، محمد شفيق زكي (١٩٩٧). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- مصطفى فهمي (١٩٩٨). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة*. القاهرة، مكتبة مصر.
- هدى محمد قناوي(١٩٩٢). *ثلاث نظريات في نمو الأطفال*. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- هشام يحي الطالب و عبد الحميد أحمد أبو سليمان و عمر هشام الطالب (٢٠١٩). *التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية* . الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- وفيق صفوت مختار(٢٠٠٣). *أبناؤنا وصحتهم النفسية*. القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد عودة الريماوي (٢٠٠٤). *علم النفس العام*. عمان. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد مصطفى زيدان و نبيل السمالوطي (١٩٩٦). *علم النفس التربوي*. القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سهى بدوي محمد منصور (2006) . *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه. القاهرة، جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة.
- نوف عبد الرحمن الأحمدي و إيناس عبيد الله سرور (٢٠٢٤). *دعم الأسرة للعمل التطوعي وعلاقته باتجاهات الأبناء المراهقين نحو التطوع في محافظة جدة من وجهة نظر المراهقين*. Journal of Educational and Human Sciences. (٣٤)، ١٣٢-١٦١.

المراجع الأجنبية

Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbuken, S. (2009). Symbolic interaction theory. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 1*(1), 902–904. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2009.01.160

Al-Bakar, A. M., & Al-Nabulsi, H. H. (2023). The state of voluntary work by Jordanian youths in Jordanian families: A field study on volunteers in voluntary work centers. *Social Sciences, 12*(2), 64. https://doi.org/10.3390/socsci12020064

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological Testing* (7th ed.). Prentice Hall.

Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. *Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56–95.

Burleson, B. R., & Rack, J. J. (2008). Constructivism theory. In L. A. Baxter & D. O. Braithwaite (Eds.), *Engaging theories in interpersonal communication: Multiple perspectives* (pp. 51–63). Thousand Oaks, CA: Sage.

Coltrane, S. (1996). *Family man: Fatherhood, housework, and gender equity*. New York, NY: Oxford University Press.

Darling, N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: An integrative model. *Psychological Bulletin, 113*(3), 487–496. https://doi.org/10.1037/0033-2909.113.3.487

Frick, P. J., Barry, C. T., & Kamphaus, R. W. (2020). *Clinical assessment of child and adolescent personality and behavior*. Springer Nature.

Frosh, S. (2012). *A brief introduction to psychoanalytic theory*. London, UK: Palgrave Macmillan.

Henning, W. A. (2025). *Attachment made simple: A practical handbook for kids and parents to build trust, emotional resilience, and connection*. Winifred Audrey Henning.

Koutroubas, V., & Galanakis, M. (2022). Bandura's social learning theory and its importance in the organizational psychology context. *Psychology, 12*(6), 315–322. https://doi.org/10.4236/psych.2022.126019

Kuppens, S., & Ceulemans, E. (2019). Parenting styles: A closer look at a well-known concept. *Journal of Child and Family Studies, 28*(1), 168–181. https://doi.org/10.1007/s10826-018-1242-x

Lagan, J. A. (2000). What father knows best. *America*, 183(5), 20–23.

Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent–child interaction. In P. H. Mussen (Ed.), *Handbook of child psychology* (Vol. 4, pp. 1–101). Wiley.

Mantovan, N., Sauer, R. M., & Wilson, J. (2024). The influence of parenting styles on early adolescence volunteering. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 53*(3), 716–740.

McDermott, D. R. (2006). Thinking mindfully about parenting and parenting education. *Child Welfare*, *85*(5), 741. https://www.questia.com/library/journal/1P3-1169211811/thinking-mindfully-about-parenting-and-parenting-education

Ram, M. S. (2025). *Examining the associations between civic engagement, parenting style, and identity development* (Doctoral dissertation, George Fox University).

Santrock, J. W. (2021). *Life-span development* (18th ed.). McGraw-Hill Education.

Thomas, D. I., & Albrecht, S. L. (1980). *Social psychology*. Prentice-Hall.

Whitehead-Pleaux, A. M., Baryza, M. J., & Sheridan, R. L. (2006). The effects of music therapy on pediatric patients' pain and anxiety during donor site dressing change. *Journal of Music Therapy, 43*(2), 136–153. https://doi.org/10.1093/jmt/43.2.136

Zebene, T., & Demssie, T. (2020). The role of parenting style in instilling adolescents' pro-social behavior: The case of adolescent students in Arba-minch, Konso, and Jinka, Southern Ethiopia. *American Journal of Applied Psychology, 9*(1), 22–33. https://doi.org/10.11648/j.ajap.20200901.14